العدد 1898 - السنة السابعة
الجمعة 29 شعبان 1436 - الموافق 27 يونيو 2014
Friday 27 June 2014 - No.1898 - 7th Year

زرع

في ارض لا يبس ولا لبْناء، لا مُعشبة ولا جرداء .. يزورها المطر بين حين وآخر، تُطل عليها الغيمة عابرة، وكأنها تلقي السلام وتذهب ....

قسمة .. وإن قسمة الله لمربحة ، ذلك ان الأرض التي تعتاد السّقيا يُميتها الجفاف وإن كان عارض لا مُقيم .

قسٍ على هذا حظوظنا من الرزق والكسب، فالمرء يتسخط إن حل به فقر، ويبطر إن غشاه الغنى .

إنني اتصوّر اننا وُلدنا ببطون داخل بطوننا، احدهما للغذاء والآخر للقترف من ملذات الحياة حتى إذا ما امتلات أرحامنا بعضها رغبة في شيء جديد !

ولن يقف نهم الإنسان عند هذا الحدّ صدّقوني، فمن يرى كنوز الآخرين ونعمائهم ويضعها نصب عينه لن يصرف عنها النظر ولن يقف مكتوف اليدين دون ان يسعى للوصول لها، إن لم يكن في الأصل يرجو الحصول عليها ويبذل لذلك كل المستطاع وما يظنّه البعض مستحيل من أجل ذلك .

إنه شقاء بمعنى الشقاء، وكفاح بما لا يبتغيه الكفاح ويرمي إليه .. إن قلبنا أبصارنا في الحياة وما راقها ونظرناها بعين الراحل / العابر سبيلها بلا أية غنائم مادية تستهلك عمره وأعظم وقته .

يا لهذه المضغة المخلّقة التي كبرت حتى أصبحت جسداً له رغبات وشهوات، وفي عليتها عقل ومنتصفها قلب وتحكمها إرادة، ويُسيّرها دافع .

أعطاها الله ما لم يُعطي غيرها من الخلق، وبالرغم من ذلك يتقطرس صاحبها ويكبر ظنّه ويتضخّم طمعه، ويمشي في عتو ونفور إلى أن يحين النداء الأخير من الحياة فتعلمُ علم اليقين أن ما كان بالأمس متاح هو اليوم ضمن المحال، وأن ما على الأرض لهو ملك سيُستردّ وتعود الحقوق لأهليها.

كل ما على هذه البسيطة يحكمه قانون منه ما يُخلّ به، ومنه ما يُلزم غالب العمر، وأكثر تلك القوانين رجوحا وثباتا: (أن ما لا تزرعه.. لن تحصده) فهل يخرج الخير من عدم؟!

حتما لا، فيا أيتها "الأرض / الإنسان" اقلعي وغيض الطمع، واستو على الخير لتُنبتي زرعاً يُذهل الزرّاع وتجنيه.

نفلة محمد
(عبرات الرحيل)

تناسيت الوعد

على ذمة نبي نرجع رحلنا والرجوع أوهام
غريب ان الوهم أثر على معظم قراراتك
تغيب وصدر أوجاعي حضن نفس الوعود العام
تناسيت الوعد لما تناست فيك لذاتك
وعلى ذمة غدا أجمل .. بلا رهبة ولا استسلام
رسمناكم ألف يكره ولكن أجمله فاتك
تهز أغصان احلامي طيوف وطيبات انسام ...
تحرك ساكن الذكرى تحن لبعض لفتاتك
عصافير الحنين اللي غفت في سالف الأيام
تطير تدور أعشاشك تقابلها بخيباتك
تحاول تكسر قيود الحنين وسطوة الأحلام
تحطم جنحها في يوم عاشت ترجي فتاتك
كثينا موعد رجوعك قصيد وجفت الأقلام
وعلى ذمة نبي ترجع .. يعيد الهجر طعناتك

أحلام مؤجله

رحيل

اربكني الناي وانقلت مسابيح
عقيق واحيان من بعضي ولوني
للحزن في صدري المحل تباريح
تقفي بنومي وذودٍ من طعوني
يوده لها القلب تنعاج المصاليح
برقابها الما جذبها من لحوني
درهامها يوم تقبل بي مطافيح
من خلفها النقع لوره من غبوني
غيري ليا سج رجله باله يسيح
وانا اليا دجت خلاني قروني
يمر في البال من ناسي زحازيح
موتي ويا قل الاحيا في عيوني
عجلهم الله سير قبل المرواح
يم السما كف خامسها جنوني
من وين ما هبت الذكرى مع الشيح
كنيتها لين تلفظها جفوني
ايه افقد المجد ماني فاقد الريح
اللي على انواعها جيّت ظنوني
تمرد الشعر والما يدك ويزيح
ويفجر اللي تحجر من مزوني
للصاحب الفصل لو صمته تسابيح
كم سابقت فيه ضحكاتي شجوني
في راحتينه يبات الجود ويريح
مضهود ويعدها فوقي ودوني
من نورها اشعلت للظلما مصابيح
فيها اتهجى تكاويني وكوني
رحلت من بيننا من دون تلميح
حتى رحيلك رعى ضعفي وهوني
لله درك وامانينا مشاويح
يا مالك اصحاب من بعدك نسوني
شفهم على بابي اشباه ومفاتيح
استنزفوا عمر لكن ما عطوني
يبقى يتيمك واغني للصحاصيح
ما مثل الدار واوراقي شجوني

محمد المويزري